الفن المعاصر

فصلية | علمية | محكمة

العددان : ١٣ - ١٤

الرؤية التشكيلية للدراما الحركية

جماليات المونتاج في السينما الصامتة

جسد الممثل بين الفعل والحركة

الفن المعاصر

رسالة الفنون
من مصر إلى العالم

تصدر عن

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

لوحة الغلاف الأمامى

لوحة " نجوم الفن" أو "مائة عام من التنوير" للفنان **"صلاح عنانى"** عام ١٩٩٠ بمقاس ١٠٠ x ٧٧ سم.. اللوحة تضم ٢٧ شخصية من نجوم التنوير بداية من الإمام محمد عبده ورفاعة الطهطاوى، ومارًا بالعقاد وتوفيق الحكيم وطه حسين وأحمد شوقى ونجيب محفوظ، وصولاً إلى سيد درويش ويوسف وهبى وعبد الوهاب ونجيب الريحانى وأم كلثوم وعبد الحليم وصلاح جاهين، والفنانين محمود مختار ومحمود سعيد.

لوحة الغلاف الخلفى

لوحة رقصة نوبية للفنان **" بيكار"** عام ١٩٩٠ - زيت على قماش بمقاس ٣٠ x ٤٠ سم - من كتاب بيكار ، سلسلة كتب بريزم المتخصصة - العلاقات الثقافية الخارجية - وزارة الثقافة المصرية . الطبعة الأولى ٢٠٠٦ .

فى مواجهة التحديات

في صيف عام ٢٠٠٠ صدر العدد الأول من مجلة الفن المعاصر كمجلة أكاديمية متخصصة ، وقد لعبت منذ صدورها وحتى الآن دوراً هاماً في الحياة الثقافية بما تنشره من دراسات وبحوث يبدعها المتخصصون في مختلف التخصصات الفنية والثقافية .

لهذا حرصت مجلة الفن المعاصر على أن تتواصل مع زمنها ومجتمعها ، تأخذ منه وتأمل أن تؤثر فيه . تتابع أنشطته ، وتضع نصب أعينها الارتفاع لذائقته الجمالية . مؤسسة وجودها داخل مؤسسة علمية تؤمن بالعقل ، وتفرخ أجيال بعد أجيال ، يغيرون من واقع مجتمعهم ، بالفن الجميل ، والفكر الراقي والفعل المؤثر في وجدان البشر .

كما حرصت مجلتنا بأن تكون جسراً مع الشأن الفني في كافة أرجاء المجتمع المصري والعربي ، ومعبراً نحو أحدث النظريات النقدية والتأملات الإبداعية ، فكان اختيار الأبحاث بالنسبة لينا ، نموذجا لافتًا للعلاقة بين الحساسية الفنية والرؤية الفكرية ، ونموذجًا إرشاديًا للوحدة في الفاعلية الفنية ، بين الحاسة والبصيرة .

ولأن الفكر في الفن ينبع من التجربة والدراسة والتأمل ، فكر فنان ، يسرى في الأشياء مثل الضوء موغلاً أبعد فأبعد للكشف عن الواقع ، والأفكار في الفن ليصنع رؤى ومشاعر وأحاسيس ، حيث تقترن الحسية المادية بفكر فنى يبحث عن خلق آخر .

ربما بدت بعض البحوث التي قدمنا لها ، ونقدم لها هنا في مجلتنا الفن المعاصر ، متناثرة بالنسبة إلى القارئ في ظاهرها ، وأنها بحوث معقدة ومتعددة ومتنوعة وهجينة المعاني والبنى ضمن حس أكاديمي يتعالى على القارئ . لذلك تجيئ البحوث باستعاراتها ومجازاتها غائمة ومتداخلة وكأنها لا يربط أجزاءها أي رابط

منطقي- نظري ، إلا أنها في سياقها الفني التقني تدعو قارئها إلى التأمل والإمساك بالحواس والبصيرة ، للوصول إلى إمكان التنوير .

بين أيديكم اليوم العدد الجديد من مجلتنا الأكاديمية الفن المعاصر ، فالبرغم من كل التحديات التي واجهها صدور هذا العدد ، تلك التحديات التي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة ، والتي حالت بيننا وبينكم في الاستمرار بممارسة حقنا العلمي والفني الرائد في الفنون ، ولكننا تغلبنا اليوم على تلك التحديات وانطلقنا من جديد كما انطلق شعب مصر بقيادة السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي يوم افتتاح قناة السويس الجديدة في ٢٠١٥/٨/٦ ليفتح للعالم شريانًا جديدًا للحياة كاسرًا كل القيود ومتحديًا لكل التحديات ، فنحن اليوم نكسر القيود ونواجه التحديدات بهذا الإصدار الجديد من مجلتنا الفن المعاصر على وعدًا بالاستمرار دائمًا معكم .

أ .د/ احلام يونس

رئيس التحرير

الفن المعاصر

هيئة التحرير

رئيس أكاديمية الفنون
ورئيس التحرير
أ.د أحلام يونس

مدير التحرير
أ.د حسن عطية

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدى

أ.د / أحمد مرسى
أ.د / جابر عصفور
أ.د / صلاح قنصوة
أ.د / عادل عفيفى
أ. / على ابو شادى
أ.د / فوزى فهمى
أ.د / لندا فتح الله
أ.د / نهاد صليحة

شروط وأحكام النشر فى المجلة

ترحب **الفن المعاصر** بمشاركة الباحثين والأكاديميين فيـ
من أى مكان ، وتقبل الدراسات والمقالات العلمية المعمقة فـ
شتى مجالات الفنون المتنوعة وفقًا للشروط التالية :

- المادة المنشورة فى المجلة تعبر عن رأى كتابها، ولا تعـ
بالضرورة عن رأى المجلة.
- ترحب **الفن المعاصر** بأية مداخلات أو تعقيبات أو تصويبا
على ما ينشر بها من مواد .
- تعتذر المجلة بصفة قطعية عن نشر أية مادة سبق نشرها
معروضة للنشر لدى منابر ثقافية أخرى فالمقالات والدرسا
والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصًا لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراج
كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- ترسل المواد إلى **الفن المعاصر** مطبوعة الكترونيا مرفقًا مع
CD و تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيق
مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
- ترتيب المواد والأسماء فى المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس
له أية صلة بمكانة الكاتب أو درجته العلمية.
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلا
تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدًا لتقديم
للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكـ
المعمول بها فى الأكاديمية .

النصميم والاخراج	المراجعة اللغوية	تقنية المعلومات	دعم النشر
هانى صبرى	صفاء عباس	أمل سامى - دينا رضا	ألفت محمود - ميرفت عبا

في هذا العدد

المسرح ... 009

عصر التشكيل الفني على سينوغرافيا العرض المسرحي 010
الممثل بين الفعل والحركة في الزمان والمكان 020
المسرح في رؤية مستقبلية - نظرية المسرح الرقمي 030

الباليه ... 159

جيرتو الأدبرالي 160
رية التشكيلية للدراما الموسيقية الحركية 176

الفنون الشعبية ... 229

الرقصات الشعبية في التعريف بثقافات شعوبها 230
سهام الحكايات الشعبية في أثراء أفلام التحريك 242
تكميل مدخلا لتصنيف الألعاب الشعبية 272

التليفزيون ... 309

ت الصورة التليفزيونية والرقمية الحديثة 310
رة التليفزيونية - اللغة والوظيفة 350
م نعوم 358

السينما ... 041

التأثير الجمالي في الكادر السينمائي التشكيلي 042
جماليات المونتاج في السينما الصامتة 074
ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على شاشة السينما المصرية 118

الموسيقى ... 189

دراسة نقدية .. لقيادة الموسيقى العربية في مصر 190
سيسيليا بارتولي ملكة خفة الأداء 208
العناصر الفنية المشتركة بين خليل فرح وسيد درويش 214

دراسات بينية ... 283

المونتاج في فن مسرحية الأم شجاعة وأولادها 284
العلاقة الجدلية بين اللغة العربية ولغة الموسيقى 296

مقالات فنية ... 361

استعادة المسرح القومي 362
عيون الحرامية وعودة الغائب 366
جدل حول دور الدراماتورج 368
مهرجانات عربية- العراق نموذجا 372

المفتتح

الهوية .. المسرح .. الثورة

اختار المسرح أن يتخذ موقعه هنا ، فيما بين الهوية والثورة ، بإدراك كامل منه ومنا بأنه الفضاء الذى صارت الهوية الوطنية تجد نفسها معبر عنها برؤية جماعية فى نقطته الذهبية ، وبأنه الكون الجمالى الذى يحرض بأحداثه وشخصياته المفترضة على الثورة ، ويتحاور حول أفكارها ، ويتواجه مع جمهوره دافعا له على الانتفاض لتغيير واقع مجتمعه.

وخلال الأعوام الأربعة الأخيرة صرخت ميادين التحرير ثائرة ضد الأنظمة الفاشية التى تحكمت فى رقابها ، بعد أن اهتزت الأرض بشدة مع العقد الأول من القرن الحالى ، استكمالاً لتقلقلات ممتدة لعقود ثلاثة سابقة ، وكان من الطبيعى أن تهتز وتصرخ كل الفضاءات المفتوحة على هوية هذا المجتمع ، فكان المسرح ميدان ، والمسرح فى الميدان والساحات المفتوحة وحتى داخل فضاءاته المغلقة ، تعبيرا صادقا وموقوتا عن حوار الواقع الساخن ، والناقل لصرخات مجتمعه ، والحامل لأحلامه فى تغيير أنظمته ومؤسساته ، فيتماسك بعض ممن يتحرك داخله متراوحا بين امتلاك القدرة على تغافل ما حدث ويحدث خارج جدران مسرحه ، مواصلاً مسيرته السابقة بنفس الأفكار والصياغات الجمالية ، وبين امتلاك الوعى الدافع لقراءة الواقع وأحداثه بصورة موضوعية ، والعمل على تغيير الرؤية السابقة ، وعلى التجديد فى الصيغ الجمالية ، للحوار مع جماهير اختلفت رؤيتها للحياة واحتياجاتها في المجتمع ، واعياً بأن الأمل فى التغيير لا تصنعه الكلمات الرنانة واللغة العاجزة عن مسايرة إيقاع واقعها ، بينما يختل البعض الآخر بفضاء المسرح ، ويتأرجح بين هجره تماماً لاعتقاده بأن المسرح لم يعد بقادر على مواجهة قضايا الحياة وهموم الأوطان ، والعمل على المسرح بروح تشاؤمية ، ينفس المبدع به عما يجول بأعماقه ، وينقل للمتلقى شعوره بالهزيمة ، عل هذا المتلقى ينقذه من آلامه ، أو على الأقل يشاركه إياه ، فلا يتحمل وحده وزر الهزيمة .

ورغم التطور المتسارع للأحداث ، وحدوث هبات شبابية تعمل على هدم القائم ، دون إيديولوجية بديلة ، مما يؤدى لفوضى غير خلاّقة ، تستفيد منها قوى التخلف المنظمة ، فتزيد الواقع التهاباً ، وتضبب الرؤية أمام المبدع المسرحى ، فيظل يدور

داخل الحدث الذى وقع ، دون قدرة على تجاوزه ولو بالحلم على تغييره ، ذلك أن الحلم يعنى امتلاك القدرة الفكرية على التطلع للغد القادم ، وصياغة رؤيا مستقبلية ، تأخذ أحيانا صيغة اليوتوبيا ، يأمل صاحبها أن تحل محل الواقع المختل ، والحلم يعنى ضرورة معرفة الذات وموقعها على الأرض ، لكى لا يصبح سرابًا ووهمًا غير قابل للتحقق ، وراح مسرحى آخر ينفلت من واقعه الملتهب إلى نصوص أجنبية ، يتصور معها أنه بقادر على عدم المواجهة المباشرة مع هموم مجتمعه ، أو يختفى خلفها ، وعبر عبارات طائرة متخيلا أنه بها يحقق هذه المواجهة الغائبة ، بينما تدفعه متغيرات الواقع إلى ضرورة العودة للتفتيش عن جوهر هويته الثقافية ، التى دفعته لمعاودة الكشف عن معرفته بفن المسرح وسط معركته للتمدين عقب صدامه الحضارى مع الغرب نهاية القرن الثامن عشر ، وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، والتى وضعت أمامه قضية التلازم بين التعبير عن الهوية بصوت مرتفع والحوار المسرحى الذى يلغى ديكتاتورية الصوت الواحد .

وليس غريبًا أننا عرفنا المسرح فى منتصف القرن التاسع عشر فى خضم عملية معرفتنا لذاتنا وبلورتنا لهويتنا الحديثة خلال القرنين الأخيرين من الزمان ، بل صار المسرح قرين الهوية ، يتألق مع قوتها ، وتختل أبنيته مع تفسخ بنية الهوية ، ويبحث عن ذاته عندما يفتش المجتمع عن حقيقة هويته ، ويغترب عن جمهوره ، وقتما تنفك أواصر هذه الهوية ويعمل البعض على إذابتها فى هوية أخرى ، قادمة من الخارج ، أو مبتعثة من كهف الماضى . وعرفنا المسرح فى زمن الثورة الفكرية على الذات القومية الخانعة خلال قرون الاضمحلال العربى ، وأدركنا تألق المسرح فى زمن الثورة الاجتماعية التى أحدثت تغييراً جذرياً على أرض الواقع ، وغياب جمهوره عنه حينما تنكسر الثورة وتنهزم أفكارها ، فثمة علاقة طردية بين المسرح والثورة والهوية ، تجعله حاضرا بينهما ، وتجعلهما حاضرين دائماً بفضائه المشع .

ولهذا حرص هذا العدد من مجلتنا المحكمة (الفن المعاصر) على تنوع مادته ، وتباين مصادر إبداعه ، وتعدد هوية كتّابه الجغرافية ، وأن توحدوا جميعا داخل هوية ثقافية تمتلك ميراثًا ماضويًا عريقًا ، ورؤى آنية متألقة ، وأحلامًا مستقبلية تود أن تخترق حجب الغيب ، وأن تغير من حاضرها الراهن لتصنع غداً أكثر إشراقًا ووعيًا واكتمالاً .

أ .د/ حسن عطية

مدير التحرير

التليفزيون

آليات الصورة التليفزيونية والرقمية الحديثة بين نظرية العمل وأساليب التطبيق	309
الصورة التليفزيونية –اللغة والوظيفة	350
مريم نعوم	358

مريم نعوم
من كلام نسوان إلى سجن النسا

مع بث مسلسل (سجن النسا) خلال شهر رمضان تجدد الانتباه لموهبة السيناريست الشابة مريم نعوم، بعد أن لفتت الانتباه بقوة العام الماضى بكتابتها لسيناريو مسلسلى (موجة حارة) عن رواية (منخفض الهند الموسمى) لأسامة أنور عكاشة و(بنت اسمها ذات) عن رواية (ذات) لصنع الله إبراهيم، ومع هذا المسلسل الأخير أكدت نعوم موهبتها جنبا إلى جنب امتلاكها حرفة كتابة السيناريو، وتبلور رؤية للحياة، لايستقيم الإبداع بدونها.

بدأت نعوم مشوارها الدرامى بالمشاركة فى ورشة كتابة أشرفت عليها الكاتبة عزة شلبى وأنتجت مسلسل (كلام نسوان) ٢٠٠٩ للمخرج عمر عبد العزيز، ثم كتبت بمفردها أول أفلامها وهو (واحد / صفر).

حسن عطية | مصر

وعرض فى نفس عام بث المسلسل من إخراج "كاملة أبو ذكرى"، وشاركت فى كتابة مسلسل (بالشمع الأحمر) ٢٠١٠ للمخرج "سمير سيف"، كما كتبت سيناريو (موجة حارة) وكتب الحوار له "وائل حمدى" و"نادين شمس" و"إسلام أدهم" و"هالة الزغندى"، وقد ظهر اسم "الزغندى" على تترات مسلسل (سجن النسا) كمشاركة فى كتابته، وأن كنت أميل لأن تكون مسؤوليتها كتابة الحوار أساسا، فالتجارب المشار إليها تؤكد على أن قدرة "نعوم" تكمن فى صياغة البناء الهندسى الكلى لسيناريو المسلسل بصورة شبه محكمة.

اهتمت "نعوم" فى (كلام نسوان) بتقديم هموم شريحة من النساء باحثات عن الحرية الاجتماعية المطلقة دون قيود، حيث يدور حول أربعة نساء عربيات : لبنانية وخليجية ومصريتان، كل واحدة منهن لها مشكلة مع تقاليد مجتمعها العائلى، مما يدفعهن للفرار من دوائرهن الصغيرة، للالتقاء فى مجمع سكنى مغلق على ناسه فى المدن الجديدة، يعشن داخله حياة مرفهة جدا.

وأن انشغل المسلسل أكثر بتمزق نسوته، أكثر ما أهتم برصد الدور المجتمعى فى هذا التمزق، فبدت نسوته مارقات يدينهن المشاهد بسهولة، بدلاً من أن يكن ضحايا يتعاطف معهن، ويقف إلى جوارهن فى مواجهة التيارات المناوئة

للحرية.

التقطت "نعوم" رواية "أسامة أنور عكاشة" (موجة حارة) شديدة الجراءة، لتحولها إلى مسلسل درامى ينطلق من حادثة عثور الشرطة على شابة مقتولة والبحث عن قاتلها، واستغلال هذا البناء البوليسي للكشف عن فساد شريحة توجد داخل مجتمع مزقته العقود الأربعة الأخيرة، وذلك بارتدادات زمنية تصل لأوائل سبعينيات القرن الماضى، مع تغيرات تدفع بزمن الحادثة لعام ٢٠١٠، لتمثل هذه الشريحة فساد عصر بنظامه سيسقط بعد أشهر قليلة من نهاية حادثة المسلسل بثورة شعبية، يعيش المتلقى تطوراتها وتغيراتها، فيتلقى وقائع المسلسل باعتبارها (حدثت قبل الثورة)، آملا فى أن يأتى بعدها ما ينهى عليها.

ذات الهمة

لم تنفرد "نعوم" بكتابة كل حلقات مسلسل (ذات)، فقد قامت وحدها بكتابة سيناريو وحوار الحلقات الثماني عشرة الأولى، وأخرجتها "كاملة أبو ذكرى"، ثم شاركت "نجلاء الحديني" بداية من الحلقة التاسعة عشر فى كتابة السيناريو والحوار، وقام "خيرى بشارة" بداية من الحلقة ١٩ بإخراج المسلسل حتى نهايته، فيما عدا الحلقة ٢٣ التى عادت لكتابتها وأخرجتها "أبو ذكرى"، واللتان أحكمتا رؤيتهما على المسلسل بأكمله، مهتمات بالتفاصيل الدقيقة لعينة من أبناء الطبقة المتوسطة وتقلبات الحياة التى عاشتها خلال ستون عاما، مجرد عينة لا تمثل كل شرائح هذه الطبقة وتوجهاتها المختلفة، فالدراما لا تملك القدرة على تقديم كل الواقع أو التعبير عن طبقة متكاملة، والعمل الفنى فى النهاية هو تعبير عن رؤية صنّاعه لهذا المجتمع أو هذه الطبقة.

تولد (ذات) فى المسلسل ليلة ثورة يوليو ٥٢ ، معبرة عن نفسها بمونولوجات ستصير لغتها المتعاملة بها مع مجتمعها، مع قبول مستمر لكل ما يفرض عليها ، اختار لها والدها النصف الأول من اسم الشخصية العربية (ذات الهمة)، تيمنا وفرحة بقيام الثورة التى ترك لها (الهمة)، وبالسير المتوازى بين الذات / الأنثى والهمة / الثورة تتجلى مسيرة ذات شريحة مجتمعية، ولا تمثل الوطن الذى يتصور البعض أنها ذاته ، فهو أشمل منها، فولادتها يوم الثورة لا يعنى أنها ابنتها البارة ، فهى لن تدرك الواقع المحيط بها إلا فى نهاية الستينيات، وستخضع مع ما تلي من عقود لأفكار متخلفة هيمنت على المجتمع، دون أن تمتلك وعيًا صحيحًا يجعلها تتمرد على تلك الأفكار المكبلة لعقلها والمقيدة لجسدها.

سجن النسا

واجهت "ناعوم" فى صياغتها ل (سجن النسا) مشكلة لم تتعرض لها من قبل ، حيث تعتمد على مادة مسرحية محدودة الشخصيات والمواقف الدرامية وليست روائية متعددة الشخصيات والحكايات ، مما تطلب منها خلق شخصيات وحكايات خاصة بها تمتد لثلاثين حلقة ، حيث تقوم المسرحية على حدث محدد، يتفجر بدخول صحفية ثورية سجن النسا، أطاح بها المسلسل تماما، وما يترتب على هذا الحضور من الخارج إلى الداخل من عرض لنماذج من نسوة ظَلمن المجتمع وظُلمن منه ، ولذا تدور جل وقائع المسرحية داخل السجن الذى يتحول لفضاء مغلق على من فيه ، يضغط عليهن ، ويفجر ما بأعماقهن من مآس اجتماعية ، فيتحولن لبطولة جماعية تنشد بصوت كورالي أنشودة فقدان الحرية ، بينما فضلت كاتبة السيناريو أن يدور مسلسلها فى مجمله على شخصية رئيسة، هى شخصية "غالية" الفتاة البريئة التى دفعتها ظروف حياتها للعمل سجانة ، وحولتها طيبتها ووعيها الزائف لسجينة متهمة بالقتل ، واضعة صوتها الفردى فى المقدمة ، وداعمة هذا الصوت (السولو) بأصوات فى الخلفية لشخصيتين هما العاهرة "دلال" والخادمة الريفية حارقة مخدومتها "رضا" تستكمل معها أغنيتها الحزينة .

لم يبتعد هذا التحويل لبنية مسرحية "العسّال" فحسب، بل أضاف الواقع المجتمعى الراهن، والرغبة فى نقل صورة مشابهة للحقيقة عن سجن النساء اليوم، أضافا بعداً آخر أبعد المسلسل عن المسرحية، حيث سعت كاتبة السيناريو مع المخرجة للتردد على سجن النساء الفعلى بالقناطر الخيرية، والتعرف على أحوال النساء هناك ، ومحاولة تقديم نماذج قريبة منهن، وهو ما أدى إلى تغير كلى فى بناء الشخصيات الدرامية، وفى حملها لأسماء مغايرة تماما لما حملته شخصيات المسرحية، وانشغل المسلسل بمتابعة تفاصيل عالم السجن الداخلى، وحياة بطلته الرئيسة بصورة أساسية، وشخصيتيه الفرعيتين، بتماس غير معمق بين البطلة والعاهرة ، ودون أى تماس مع الخادمة الريفية ، والتى من الممكن حذف دورها كاملا دون أن يهتز بناء المسلسل دراميا ، وأن قلت عدد حلقاته فقط.

تعد "مريم نعوم" واحدة من النجوم الزاهرة الواعدة فى سماء الكتابة الدرامية اليوم، تهتم بتفاصيل الحياة الدقيقة، وتغوص فى أعماق فتيات عادة من جيلها، وتميل لمعالجة الأعمال الأدبية الرصينة، وتسرى الميلودراما فى كتاباتها، حيث يذبح الأبرياء فى المجتمع بأيدى باطشة، وتشكل مع زملائها الشباب تياراً جديداً وجريئًا فى مجرى الدراما التليفزيونية، نرى أنه يلعب حاليا دوره فى تجديد دماء الدراما المصرية ودفعها لمزيد من التغيير الجمالى والاقتراب أكثر من قضايا المجتمع برؤية واعية.